.

و لم يقل فرعون (و من رب العالمين (فإن (من (سؤال عن عينه يسأل بها من عرف جنس المسؤل عنه أنه من أهل العلم و قد شك فى عينه كما يقال لرسول عرف انه جاء من عند إنسان (من أرسلك (.

و أما (ما (فهى سؤال عن الوصف يقول أي شيء هو هذا و ما هو هذا الذي سميته (رب العالمين (قال ذلك منكرا له جاحدا .

فلما سأل جحدا أجابه موسى بأنه أعرف من أن ينكر و أظهر من أن يشك فيه و يرتاب فقال (رب السموات و الأرض و ما بينهما إن كنتم موقنين (.

و لم يقل (موقنين بكذا و كذا (بل أطلق فأي يقين كان لكم بشيء من الأشياء فأول اليقين اليقين بهذا الرب كما قالت الرسل لقومهم (أفى ا شك (.

و إن قلتم لا يقين لنا بشيء من الأشياء بل سلبنا كل علم فهذه دعوى السفسطة العامة و مدعيها كاذب ظاهر الكذب فإن العلوم من لوازم كل إنسان فكل إنسان عاقل لابد له من علم و لهذا